

الفصل الرابع

مكافحة الضوضاء

مقدمة:

تعتبر الضوضاء من المشاكل الرئيسية في العصر الحديث، بل لقد أصبحت جزءاً من الحياة نفسها وأصبحت سبباً عاماً للشكوى في المجتمع سواء في المنزل أو في مكان العمل أو الأماكن الإجتماعية بمختلف أنواعها وخاصة في المدن المزدحمة، وتؤثر الضوضاء تأثيراً بالغاً على الصحة العامة وإنتاجية المواطن وبالتالي الإقتصاد القومي، لذا فقد إهتم العالم في الأونة الأخيرة بمشكلة الضوضاء التي يتعرض لها المواطنين في المدن الكبرى، وتبذل وزارة الدولة لشئون البيئة الجهود العديدة للحد من الضوضاء، وفي هذا الإطار قامت الوزارة بإستكمال تنفيذ دورها في الخطة القومية لمكافحة الضوضاء، حيث قامت بالتوسع في رصد مستويات الضوضاء في المناطق المختلفة لمحافظة القاهرة الكبرى بهدف تقييم الوضع الحالي وإعداد الخطط التي تساعد الجهات المعنية في خفض مستويات الضوضاء التي يعاني منها المواطنين، كما تقوم الوزارة بالتنسيق مع الوزارات والمحافظات المعنية والمشاركين في الخطة وتقديم الدعم الفني لهم والتي من شأنها المساهمة في تفعيل برنامج خفض الضوضاء.

الأنشطة والأعمال التي تم تنفيذها خلال عام ٢٠١١

نظراً للظروف التي مرت بها البلاد خلال عام ٢٠١١، فقد توقفت بعض برامج خفض الضوضاء في بعض المحافظات، وفيما يلي أهم الإجراءات التي قام بها جهاز شئون البيئة خلال هذا العام للحد من الضوضاء:



صورة (٤-١) محطة رصد الضوضاء بميدان روكسي بمحافظة القاهرة

الشبكة القومية لرصد الضوضاء

١. في إطار برنامج رصد الضوضاء لمحافظات القاهرة الكبرى، تم هذا العام إستكمال الرصد وتحليل البيانات وإصدار مؤشرات مستويات الضوضاء في أحياء محافظات القاهرة الكبرى ومقارنتها بنتائج عام ٢٠١٠ للوقوف على مدى التغير في مستويات الضوضاء بمناطق الرصد المختلفة (صناعية - سكنية - تجارية - على طريق عام)، وذلك من خلال عدد ٢٦ محطة رصد.

٢. إصدار التقرير السنوي لعام ٢٠١٠ عن نتائج الرصد بمناطق مختلفة الأنشطة بمحافظات القاهرة الكبرى، ويشمل التقرير تقييم لمستويات الضوضاء في تلك المناطق وخرائط الضوضاء البيئية لحي العجوزة بمحافظة الجيزة.

التنسيق والتعاون مع الوزارات الأخرى:

يقوم منهج وزارة الدولة لشئون البيئة علي بناء مفهوم مشترك تشارك فيه كافة الوزارات والجهات المعنية، وفي هذا الإطار تم التعاون مع الوزارات الآتية:

١. وزارة الطيران المدني:

التنسيق مع وزارة الطيران المدني في تطوير وإستكمال شبكة رصد ضوضاء الطائرات حيث تم تركيب ٤ محطات رصد ضوضاء في مواقع مختلفة حول مسارات الهبوط والصعود لمطار الغردقة، وذلك لإعداد مؤشرات التلوث الضوضائي بالنسبة للضوضاء الصادرة عن حركة الطائرات بمطار الغردقة.

٢. وزارة الإسكان

المشاركة في إعداد الكود المصري لأعمال الصوتيات والتحكم في الضوضاء بالمباني بالتعاون مع وزارة الإسكان وفقاً للجنة المشكلة بالقرار الوزاري رقم ٧٧ لسنة ٢٠١٠، والذي يهدف إلي وضع شروط تصميم أعمال الصوتيات بالمباني وكذلك معايير مستويات الضوضاء داخل المباني بمختلف أنواعها والحدود المسموح بها داخل تلك المباني.

٢. وزارة التعليم العالي والجامعات

قامت الوزارة للعام الثالث على التوالي بالمشاركة في تنفيذ المشروع المقدم من برنامج الاتحاد الأوروبي TEMPUS وذلك بالتنسيق مع جامعة عين شمس وبعض الجامعات والمراكز البحثية الأوروبية والمصرية بشأن إعداد المناهج الخاصة بدرجة الماجستير التطبيقي في مجال هندسة الصوت والاهتزازات، حيث تم الإنتهاء هذا العام من إعداد ومراجعة ٤ مناهج دراسية تشمل قياسات الضوضاء، تقييم الأثر البيئي الخاص بالضوضاء للمشروعات المختلفة، إستخدام النمذجة في التوقع بالضوضاء، والتشريعات والقوانين الخاصة بالضوضاء وذلك بالمشاركة مع الأساتذة المتخصصين في مجال الصوتيات والضوضاء والاهتزازات من داخل وخارج مصر، حيث يتم إدراج هذه المناهج في المشروع الخاص بإعداد المقررات الدراسية لماجستير الهندسة في الصوتيات والاهتزازات، بما يتفق مع رؤية وزارة الدولة لشئون البيئة.

التشريعات والقوانين الخاصة بالضوضاء

إصدار اللائحة التنفيذية المعدلة لقانون البيئة رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩ بما يشمل معايير الضوضاء في الأماكن المختلفة، حيث تم اعتمادها من رئاسة مجلس الوزراء ونشرها بجريدة الوقائع الرسمية، وتشمل هذه اللائحة إضافة معايير مستويات الضوضاء للأماكن المغلقة بكافة أنواعها، وكذلك تم إدراج المعايير لمستويات الضوضاء الخاصة بالمركبات في مرحلة التصنيع وقبل تداولها بالأسواق وكذلك أثناء تجديد الترخيص والتشغيل وذلك لتفعيل المادة رقم ٣٦ من قانون رقم ٩ لسنة ٢٠٠٩.

تفعيل قانون البيئة فيما يخص تطبيق المعايير الخاصة بالضوضاء

في إطار جهود وزارة الدولة لشئون البيئة في التفتيش علي مصادر الضوضاء والحد منها وإعداد قاعدة البيانات الخاصة بمستويات الضوضاء داخل المنشآت المختلفة في محافظات الجمهورية، يتم تحديث المعلومات بها شهرياً لإعداد مؤشر تلوث الضوضاء السنوي للمنشآت التجارية والصناعية والسياحية في المحافظات المختلفة، حيث يبين الجدول التالي عدد المنشآت التي تم التفتيش عليها من قبل فروع الجهاز الإقليمية خلال عام ٢٠١١ في بيئة العمل والبيئة المحيطة بهدف توفيق أوضاع هذه المنشآت، ووصل نسبة المنشآت المخالفة هذا العام ٤٦,٥ % من إجمالي المنشآت التي تم التفتيش عليها.

جدول (٤-١) عدد المنشآت التي تم التفتيش عليها من قبل الفروع خلال عام ٢٠١١

عدد المنشآت	القاهرة	الإسكندرية	طنطا	أسيوط	الغردقة	أسوان	الشرقية	السويس
إجمالي	١٤٤	٢٦	٩٦	٩٢	٢٠	١٨	٦٧	٢٠
مخالف	٨٥	٦	١٨	٣٨	١٢	١٥	٣٤	١١
غير مخالف	٥٩	٢٠	٧٨	٥٤	٨	٣	٣٣	٩

المؤتمرات والندوات وورش العمل:

المشاركة في المؤتمر المصري الثامن لبحوث الصوتيات والإهتزازات والذي نظّمته جمعية الصوتيات المصرية بكلية الهندسة جامعة عين شمس، ويهدف المؤتمر إلى دعم مجالات البحث في الضوضاء والإهتزازات من خلال تبادل خبرات الباحثين الدوليين والباحثين المصريين.

